جنة الدجال

مهندس/ عبدالرحمن الشهولي

كم هو جميل ورائع عندما قام رئيس وأعضاء حكومة الأمل الخلف بعمل للسلف وإجراء حقل توديع.

وما بعث على السرور عندما تحذو هذه القيادة الجديدة حذو فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام عندما قام بعمل استقبال لرئيس وأعضاء الحكومة السابقة وليس بالغريب على فخامته ولابجديد فقد عودنا دائماً بلفتاته الكريمة لكل الأطياف والشرائح دون استثناء وخاصة عندما قام حفظه الله بعمل توجيه رئاسي بتأهيل فنان اليمن ونجم الخليج نجيب المقبلي في المعهد العربي للموسيقى بالقاهرة وهذا التوجيه من منطلق حب الرئيس لأبنائه الشباب وحرصه الشديد على تأهيلهم وتبينه للمواهب الصاعدة وأيضاً لا ننسى عندما قام فخامته بعمل توجيه رئاسي باعتماد المبالغ المالية للشباب والذي يأتي استكمالا لتوجيهاته الكريمة مطلع العام الجاري بشأن اعتماد درجات وظيفية لخريجي العام الماضي والمتقدمين في طلب شغل الوظائف.

وكم نتمنى من الحكومة تنويج التوجيهات الرئاسية بقيامهم بسرعة استكمال الاجراءات كأول باكورة حكومة الأمل وكهدية لأبنائها الشباب منهم.

ومما يبعث على الخوف والقلق التصريحات المخيفة من قبل أفراد قيادية في المشترك توصي وتنذر بالشؤم والمتضمنة إبقاء الطرقات مقطوعة وجعل ما تبقى من المعتصمين على حالهم بغية ضمان إجراء الانتخابات في موعدها جاهلة تلك الأفراد ومتجاهلة ما تضمنت نصوص المبادرة وآليتها المزمنة وإذا استمرت في تعنتها فمن الواضح جداً أن هناك نية مبيتة لاجهاض مبادرة الأشقاء وآليتها المزمنة ولايريدون أن يخرجوا الوطن من أزمته كما يدعون في الظاهر وعرقلة أداء الحكومة المشرف.

وأن ما جاء في تصريحاتهم قد يفقد الشعب الأمل الذي علق نفسه بعد التوقيع على المبادرة وعقب أداء حكومة الأمل لليمن أمام الأخ/ نائب رئيس الجمهورية.

وبعد مخاض طويل وصراع مع الأزمة لأكثر من عشرة أشهر لم يعد مع الشعب أي متنفس أو ذرة صبر وعندما استبشر خيراً حين اتفقت الأطراف السياسية شعروا بأن الكابوس الذي جثم عليهم أنزاح وعلى جميع الأطراف الحذر تجاهل في مثل تلك التصريحات خشية من الشعب أن ينفذ صبره الذي تحلى به طيلة مدة الأزمة والخوف من العودة بالوطن إلى المربع الأول.

نحن على ثقة مطلقة بأن حكومة الأمل لن تتجاهل تلك التصريحات المغرضة وأن من يقومون بذلك لايمثلون إلا أنفسهم.

فمن خلال ما يقوم به رئيس وأعضاء الحكومة الجديدة من جهود طيبة وبوتيرة عالية كل في مجال اختصاصه جعل الشعب يشعر بالأمل والطمأنينه أثناء متابعته للحكومة وكيفية تعاملها مع تطبيق نصوص مبادرة الأشقاء وآليتها المتبعة والمزمنة.

وكم نتمنى أن تتوج تلك الجهود الطيبة بقيام الجميع وأخص بالذكر من كان يحمل في قلبه سوءاً فهم جراء الأزمة التي مرت على الوطن وأن عليها أن ترمي بضلال الأزمة وما حملت معها من آثار سلبية صغيرة أو كبيرة في مزبلة التاريخ وتضع في نصب أعينها أمن الوطن وشعبه ووحدته والحفاظ على مكتسباته العظيمة التي اكتسبها طيلة ثلاثة وثلاثين عاماً لأنها ملك الجميع.

ومن أهم تلك المكاسب توحيد اليمن أرضا وإنسانا بعد فرقة وشتات لأكثر من مائة وخمسين عاماً والأخرى إرساء دعائم الديمقراطية والقضاء المبرم والكامل على مبادئ الوصول للسلطة عن طريق الإنقلابات والمجازر الدموية، فقد استطاع فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أن يؤمن اليمن للأبد من ويلات الصراع على السلطة بالقوة وسهل للجميع الوصول للسلطة عن طريق الصندوق فلا يحتاج من يريد السلطة إلى ذخيرة أو جعبة أو كلاشنكوف أو قذيفة «آربي جي» أو أو .. الخ.

وكل ما يحتاجه للوصول للسلطة هو العمل الدؤوب ونشر ثقافة الديمقراطية والنشر الصحيح والوفاء للوطن والمواطن والعمل على تحقيق الأمن والأمان والاستقرار وتوفير الأجواء الآمنة للشعب من أجل العيش في آمن وسلام.

كل ما نتمناه من الجميع عدم الإقصاء أو تجاهل أفكار المبدعين والشعور بالكمالية من أجل عدم الوقوع في مصيدة الطرف الثالث الذي يسعى إلى إفشال مساعي الأطراف المتفقة، وإذا كان الطرف الثالث يعتقد بأن له الفضل في وصول من كان متحالفاً معه سابقاً إلى عضوية حكومة الأمل فإن المعتقد الذي يوجس في فكره خاطئ.

وأن السبب الرئيسي في وصولهم لتشكيل الحكومة هي الحكمة التي وهبها الله وأرسلها لليمن واليمنيين، ولطالما أنها من عند الله مرسلة وبشر بها محمد بن عبدالله خاتم الأنبياء والمرسلين عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم فلا خوف عليها فهي محروسة بعين الله وكم يحذونا الأمل أن يلهم الله جميع الأطراف بأن تتمسك بالحكمة وبمبادئها التي دافعت عنا من الزلزال المروع الذي هز المنطقة بكاملها، فكم نأمل وكم نتمنى أن كل الأطراف المتفقة أن تتشابك أياديها وتتضافر جهودها من أجل اليمن وألا تترك فرصة واحدة للأفكار والأطروحات العارضة التي يتبناها الحاقدون على الوطن.

فمن خلال دعوات الإقصاء التي تنعق بها أطراف ثالثة لاتمثل إلا نفسها يؤكد وبما لايدع مجالاً للشك بأنها تريد زرع الشك والريبة بين الأطراف المتفقة بغية الوصول إلى مآربهم الدنيئة التي تخدم مصالحهم الذاتية والأنانية وإعادة الوطن إلى مربعه الأول.

وكلنا نعلم علم اليقين ولايخفى على أحد بأن دعوات تتبنى مثل دعوات النفوس الحاقدة تثمر إلا شراً وسوف تعيد بنا الأوضاع إلى زمن الاغتيالات والمجازر الدموية والانقضاض على السلطة بالانقلابات.

فبعد أن استطاع هذا القائد أن يثبت دعائم الديمقراطية وأن يقضي على الزمن المخيف فلماذا نجحد بمنجزات هذا الرائد ولماذا يحمل عليه هذا الحقد الدفين بعد أن استخرج النفط وأعاد سد مارب ولم شمل اليمنيين بعد فراق وشتات وجعل الشعب يحكم نفسه بنفسه وسهل للجميع الوصول للسلطة بالتداول السلمي وساعد على نقلها لنائبه وأثبت للعالم عدم تشبثه بالسلطة وما كانت وجهة نظره بنقلها إلا من أجل أن تسلم إلى أيادٍ أمينة لأنه يمني الأصل والمولد ووطني يحب وطنه وشعبه من الساس للرأس وليس فخرا أن نجحد في حق هذا القائد ولن يشكرنا أحد على الإجحاد غير الشيطان الذي يصور لنا.

ونحن على ثقة مطلقة دون شك أو ريب أن حكومة الأمل لن تتنكر لفضل الحكمة عليها ولن تحيل أو تميل عن قسمها التي أقسمت به وأنها ستحافظ على مركزها عن طريق تمسكها بخبرات من حقق لليمن أكبر المنجزات، ومن المؤكد أنها ستعلم علم اليقين بأن فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية هو الناصح الأمين وإذا عقدت بعض القوى النية على طي صفحات الأزمة المؤلمة ومخلفاتها السلبية وتجنبت المغريات التي تصور لها جنة الدجال وأزالت معتقداتها تجاه من جنب اليمن شر الفتنة بترحيبه المسبق لقرار مجلس الأمن «٢٠١٤» المنبثق من رحم مبادرة الأشقاء وتوقيعه عليها. وأعفا وأصلح عمن أساء إليه واستبدل الانتقام بالعفو والمغفرة.

فإنها ستنجح لأن هناك من يتربص باليمن ويقيس نبضهم إذا كانوا متمسكين بثوابتهم التي تأتي من خلال عدم الإجحاف بالمنجزات العظيمة التي حققها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية طيلة ثلاثة وثلاثين عاماً.

وليعلم القاصي والداني بأن حزب المؤتمر الشعبي العام ممثلاً برئيسه فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية سيقف مع من يهمه مصلحة الوطن وشعبه وسيبذل الغالي والنفيس لمن يطمح الوصول إلى السلطة بالسلم من أي شريحة من شرائح المجتمع دون استثناء ولأي حزب كان انتماؤه وأن ما يهمه ليس دعمه للمؤتمر بل لليمن ولمن أخلص لها النية وأحسن.

وبالمثل سيقف بالمرصاد وبكل ما أوتي من قوة واقتدار أمام من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن ووحدته وشعبه ومنجزاته وبثوابته الوطنية.

وفي الأخير أتمنى من القارئ الكريم ألا يتهمني بالمبالغة أو التملق أو قد أكون مدفوعاً لا وألف لا بل ما ذكرته هو الحقيقة التي لابد لنا أن نعترف بها وهي عبارة عن بطاقة دخول من أجل الوصول باليمن إلى الغاية المنشودة.

والحمد لله أن الأزمة أفرزت كل المعطيات وغربلت أصل المعادن وأظهرت ما كانت تخفيه واستوضحت الحقيقة للجميع، وما ألذ للإنسان أن يعيش في وطنه وفوق ترابه الطاهر وبين أحضانه الدافئة.

لذلك علينا ألا نجعل في أفكارنا الشكوك بأصل الحقيقة التي لم ولن يستطع أحد تجاهلها ومن استطاع تجاهلها لن يستطيع أن يفتح لنفسه متنفساً يتنفس فيه وأنا على ثقة مطلقة بأن هذه الأطروحة حاضرة في أذهان الأخوة رئيس وأعضاء الحكومة الجديدة ما أثبتوه من مصداقية خلال عملهم الدؤوب في السير قدما بتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة.

وأعلم علم اليقين بأن هناك من لايعجبه هذه الأطروحة ولكن هذا رأيي الذي أتمسك به وأنا على ثقة بأن الغالبية ستكون متفقة معي في الرأي.

وأمنيتي أن أرى كل الاطياف السياسية متشابكة الأيدي متضافرة الجهود وسوف يثمن الله جهود رئيس وأعضاء الحكومة التي نعلق عليها آمالنا المرجوة.

فالنجاح بإذن الله حليفها وقدرها..

والله مع الحكمة «خير حافظاً وهو أرحم الراحمين» صدق الله العظيم.

خطوات إيجابية في مهام اللجنة العسكرية

عبدالسلام الحربي

■ بدأت اللجنة العسكرية المشكّلة من قبل الأخ المناضل عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية والتي تم اختيارها من كبار القيادات العسكرية في وزارة الدفاع ووزارة الداخلية، في مزاولة مهامها ومسؤولياتها الوطنية في هذا الجانب الذي بدأت بوادرها الإيجابية تظهر على أرض الواقع والمتمثل في إزالة المتاريس والحواجز والنقاط العسكرية في شارع الستين الشمالي المؤدي من شارع المطار وحتى جولة عصر ودار الرئاسة اعتبارا من يوم السبت الماضي الموافق ٢٠١١/١٢/١٧م مما جعل المواطنين يشيدون ويباركون هذه الخطوات الإيجابية واعتبروها خطوة إيجابية في المضي قدما نحو استتباب الأمن والاستقرار في بلادنا على اعتبار أن العامل الأمني يشكل العامل الأهم والمرتكز الرئيسي في الانطلاق والنهوض بالوطن في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية.

■ إن المهام والمسؤوليات المناطة بأعضاء اللجنة العسكرية كبيرة وبالذات في الوقت الراهن في ظل حكومة الوفاق الوطني تتطلب من جميع أبناء شعبنا اليمني بذل الجهود والعمل بروح الفريق الواحد في تذليل كافة العراقيل والصعوبات التي تعترض عمل ومهام اللجنة العسكرية في هذا الشأن وعلى وجه الخصوص من قبل أبناء قواتنا المسلحة والأمن البواسل في مختلف المحاور والوحدات العسكرية والأمنية بعيداً عن الانتماءات السياسية والحزبية بمختلف أشكالها ومسمياتها والعمل بروح التعاون والتضافر مع الإخوة أعضاء اللجنة العسكرية بما من شأنه الخروج بالوطن إلى بر الأمان وتهدئة الأوضاع وإنهاء كافة المظاهر المسلحة بحيث تعود الأوضاع والحياة إلى طبيعتها كما كانت عليه في السابق قبل الأزمة السياسية في ظل أجواء تسودها روح المحبة والتعاون والتآخي والوئام بما يمكن أبناء شعبنا تجاوز كل خلافات ورواسب الأزمة السياسية التي مرت بها بلادنا في الشهور الماضية.

■ وفي الأخير فإننا نشد على أيادي كل الإخوة في اللجنة العسكرية ونبارك لها تلك الخطوات الايجابية المبشرة بالأمن والاستقرار في الوطن والتي بدأت بوادرها الأولية تظهر للعيان ويتلمس حقائقها الشارع اليمني من خلال عودة الحركة والنشاط والحياة العامة إلى طبيعتها بعض الشيء التي نتمنى لها التوفيق والنجاح في إنجاز وإنجاح مهامها الوطنية اليومية القادمة إن شاء الله.

العاقبة للمتقين

أكرم الرعوي

●.. يحدونا الأمل والتفاؤل الكبير بالحكومة الجديدة لبلادنا ألا وهي حكومة الوفاق الوطني برئاسة دولة الأستاذ/محمد سالم باسندوة رئيس مجلس الوزراء ، في إطار الوقوف بمسئولية وطنية مخلصة ونبيلة ونزيهة أمام مجمل التطورات الراهنة التي يشهدها وطننا في ضوء الانجازات التي تحققت في إطار تنفيذ المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة للتسوية السياسية في البلاد وكذا في ظل الجهود المخلصة التي بذلت من جميع الأطراف المحلية والإقليمية لحكومة الوفاق الوطني والتي يتعين عليها أهمية الوقوف أمام الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والتنموية التي مرت بها بلادنا ومعالجتها سريعا بما يلبي تطلعات أبناء شعبنا اليمني وطموحاته في الحياة الآمنة والمستقرة وبما يساهم بشكل فاعل وكبير في إصلاح أوضاع العباد والبلاد.

ويغدو واضحا، أنه وبعيداً عن تلكم الإجراءات والأسس الجوهرية التي أشرنا لها آنفاً لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنصلح أوضاعنا ووطنا ومصالحه العليا أو أن تتحقق على الإطلاق بتاتاً بعيداً عن تلك المحددات والضوابط والنظم والأسس الدستورية والديمقراطية وأن نعي تماماً أن زمن الأزمات والتوترات والفتن والحرائق لم يعد له مكان في وحياتنا وهي حقيقة لا جدال أو نقاش فيها من أن التوحد في الأيادي والرؤى والأفكار والأقوال والأفعال هي وحدها من تصنع وتحقق نهضة الأمم والشعوب الإسلامية والعربية على حد سواء وهو أيضا ما أكدته مراراً وتكراراً المبادرة والطروحات العقلانية المتزنة والمستنيرة المنفتحة الخيرة التي قدمت لأكثر من مرة سواءً من قبل فخامة/الأخ الرئيس علي عبدالله صالح صالح- رئيس الجمهورية أو من قبل بعض الأشقاء الحريصين على سلامة وأمن ووحدة واستقرار وتنمية وسكينة آلمن أرضاً وانساناً وهي جهود حميدة ومساع أخوية حميمة مخلصة ومشكورة، بحيثُ يفهم بوضوح وشفافية واضحة ناصعة البياض والمصداقية من أن استقرار الأوضاع وخروج اليمن من عنق الزجاجة لم يكن بالصعب الوصول إليه إذا ما حكمنا عقولنا وضمائرنا وإنسانيتنا للمنطق والحكمة والصبر وبالتالي احتكامنا فوق هذا كله لشريعتنا الإسلامية الحنيفة السمحاء وقول المولى عز وجل سبحانه وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وقوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» صدق الله العظيم.

وكذا للدستور الذي يجب أن يسود في كل الأحوال، ويخطىء من يعقد أن بوسعه خلط الأوراق والهروب من التزاماته واتباع أساليب المراوغة والمراوحة والتعامل بوجهين وبمفهومين فقد قال محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم «الحكمة ضالة المؤمن أن وجدها فهو أحق بها» وبالتالي لم يعد هناك مكان لتلك الأساليب المخادعة والمضللة والكاذبة، فقد فتحت صفحة جديدة تسودها الثقة والمحبة والتعاون والشراكة لمرحلة جديدة نضع أيادينا بأيدي بعض وأن لا ننسى في الأخير أبداً قول الله تعالى في محكم كتابه العظيم والحكيم «وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا» صدق الله العظيم، والعاقبة للمتقين..

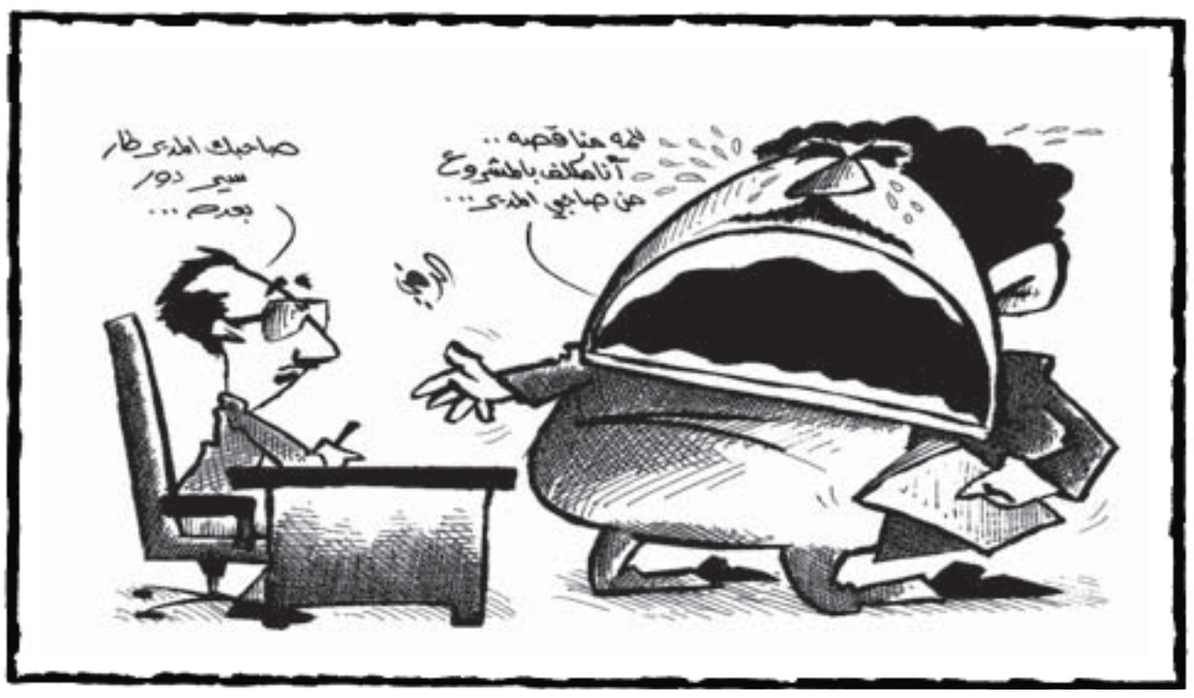

الوفاق الوطني

فيصل الشيبي

.. ما أروع هاتين المفردتين، وهما تتصدران وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية خلال الأيام الأخيرة، كونهما من أجمل ما جادت به لُغتُنا الغنية بالمفردات والمصطلحات الراقية في اللفظ العميقة في الدلالة والمعنى، ، لكن الأروع من ذلك أن تجد هاتين المفردتين عقولاً تعي معناهما وتتمثلهُ وتسقطه على أرض الواقع في مرحلة تسترعي بشدة متناهية ضرورة تحمّل جميع الأطراف، وفي المقدمة حكومة الأستاذ محمد سالم باسندوة مسؤوليتهم في تكريس الوفاق وبناء الوطن الذي يحتضن كلّ أبنائه ويتسع لهم جميعاً..

وقبل الخوض في تفاصيل الأولويات والمسؤوليات الجسام المُلقاة على عاتق هذه الحكومة، وما ينتظره ويؤمّله المواطنون منها، نرى أن الوفاق الوطني المنشود بعد عشرة أشهر قاتمة ومؤلمة يُحتّمُ علينا جميعاً ودون استثناء أن نطوي تلك الصفحة السوداء، ونفتح صفحة ناصعة البياض تؤسّسُ لمرحلة قادمة من البناء والتنمية والمحبة والإخاء، صفحة تتسامى عن الجروح وتتعالى فوق الضغائن والأحقاد، تهتمُ بالحاضر والمستقبل، نتفادى الأخطاء لنكون أبناء يومنا وننشر السواعد لبناء مستقبلنا بتضافر جهود الجميع، لأن هذه الحكومة لم تَعُدْ حكومة سلطة ومعارضة، بل حكومة وطن وشعب وأمّة..

وجزءٌ كبيرٌ من المسؤولية باعتقادي يقع على عاتقنا نحن حملة الأقلام وقادة الرأي، كي نكون سنداً وعوناً للحكومة في تمهيد الطريق أمامها، وتسخير إمكانياتنا نحو لملمة الشتات وإزالة كل أسباب التوتر الأمني والسياسي، وتغليب الولاء الوطني على ما سواه من ولاءات ضيقة سواءً كانت حزبية أو جهوية أو غيرها من الولاءات التي سئمنا الخوض فيها..

أمّا الحكومة الحالية، فبالإضافة إلى كونها حكومة وفاق وطني، فإنها أيضاً حكومة إنقاذ مهمتها الأولى الخروجُ بالوطن إلى برّ الأمان من أزمة كادت تعصف بكل شيء وكلّفت البلد الكثير والكثير، وخلّفت تداعياتٍ وآثاراً لم تعد خافية على أحد وتحتاج إلى جراحة عاجلة..

لقد وضع الأستاذ علي العمراني وزير الإعلام يده على الجرح عندما قال في أول تصريح صحفي له عقب أدائه اليمين الدستورية : إن الحكومة الجديدة هي حكومة وفاق ووئام وسلام وليست حكومة إقصاء أو انتقام، وما نطمح إليه جميعاً أن أن يكون جميع الوزراء عند هذا الروح كي يتمكنوا من إزالة الآثار السلبية التي خلفتها الأزمة كفريق واحد يسوده الانسجام، على أن تلتقي همومهم عند نقطة واحدة هي اليمن الأرض والإنسان..

المُهم، أتمنى على الجميع أن يدركوا معنى الوفاق والسلام والوئام، وما يترتب عليها في المستقبل من نتائج، وكذلك معنى الثأر والإقصاء والانتقام وما هي نتائجُها أيضاً..

وهنا أدعو فرقاءَ السياسة الذين أصبحوا اليوم رفقاءَ في الدرب والمصير أن يتمثلوا المفردات الثلاث الأولى بكل حواسهم، وأن يقرأوها من زواياها وأبعادها المختلفة، وما أجمل أن تكون شعاراً عملياً في المرحلة القادمة، لاسيما والبلد لا تحتمل المزيد من المناكفات والمكايدات السياسية التي أوصلتنا إلى ما نحنُ عليه اليوم، فالكلُ مسؤولون أمام الله وأمام الشعب وكذلك أمام ضمائرهم في تضميد الجراح وترميم الشروخ والتصدعات التي أفرزتها الأزمة، ، والأهم من ذلك كله إدراك أن الحلول الترقيعية لم تعدْ تُجدي في هذا الزمن، بل تتطلبُ حلولاً عاجلة وجذرية لملفات وقضايا متعددة ومتشعبة، أبرزها الملفان الأمني والاقتصادي إضافة إلى الخدمي، وقبل ذلك إعادة الثقة والطمأنينة إلى الناس بالأمل في مستقبل مشرق واعد بالخير والعطاء والأمن والاستقرار والرخاء، وفق الله الجميع إلى خدمة اليمن وشعبها وأخذ بأيديهم إلى كل خير وجنبهم كيد الكائدين ومكر الماكرين، إنه على ما يشاء قدير..